

الضياع في دياميس سوق العمل الأسود

العامل مستغل رغم أنه

تقرير / فجر الهادي

الخضام ضاع اجر محمود لعدة اشهر يقول محمود : بعد خصامها عاد احدها ، وطلب مني ان اعمل عنده .. عقلت لديه مدة عام فلغني بعدها دون ان يتفرغ في باي حق ، بعد ما حضر فتركه وطلب هو الآخر ان اعمل لديه وحتى الان مستمر في عملي مع ادراكي بأنه سيخدمني هو الآخر في النهاية ، ولكن قلّة فرص العمل في التي تجبرني على القبول بالمر ، لتجنب الامر منه (البطالة) .

«قريب منك.. حياتي عذاب!»

الصاب حيدر غانم من مدينة ربح (٢٤ سنة) تخرج من الجامعة الاسلامية بخبرة ، بعد خمس سنوات من الدراسة اخذ بطون في مناطق مختلفة يبحث عن عمل ، وبعد جهد وجد عمل في احد المطاعم في مدينة الرملة ، ورغم قلّة الاجر ، ورغم ظروف العمل الصعبة استمر في عمله ، وحرص اثناء مدة العمل (ثلاثة اشهر) على ان يحتل الامور صاحب العمل ، مهما كانت اللمعة متعبة وفاقة ، خوفا من اللحل بديهة الاموال في العمل ، ولكن حيدر لا يعرف من اين ياتي الربح ، كي يسد نفقده ويستربح .. اثناء العمل ، اعتقد مزاج حيدر كباقي خلق الله ، واراد ان يسمع اغنية لام كلثوم (حياتي عذاب) كانت تبثها احدى الاذاعات العربية المتزامية من المحيط الى الخليج ، ولان ذوق زوجة صاحب المطعم لا يتقبل الموسيقى الشرقية ، امرت بحل حيدر ، ودفعت له اجرة .. خصموا .. هكذا دون اية حقوق .. ليطون من جديد باحثا عن عمل ١١

هل هناك نهاية للدياميس؟

اكثر العمال الذين يعملون في مثل هكذا ظروف عمل ، وهم كثر ، وجميعهم كما يشير الذين لايتنام ، بان ظروف البطالة ، انعدام فرص العمل الكريم هو الذي يدفعهم للقبول بمثل هذه الاعمال ، وهم (العمال) يدركون ان مثل هذه المتاعب التي يواجهونها لا نهاية لها طالما بقيت صفرهم مفتحة .. وهناك املعة عديدة يتنقلها العمال موصين بعضهم خوفا من التفرغ فيها ، ولكن الى جانب هذه الاملعة التحذيرية ، هناك العديد من التماذج تلفت انتباه العمال للاقتداء بها ، وهو ان لا يرضى هذه الدياميس سوى بتشكيل لجان عمالية في مواقع العمل ، ويتضامن العمال مع بعضهم البعض ، ففي ذلك قوة كبيرة ..

برنامج جديد للثقافات البولندية

اقدمت وزارة الثقافة البولندية ، الذي عقد في وارسو مؤخرا ، برنامجا للثقافات التي تم احيائها في البلاد ، وتضم في عضويتها حاليا ٧ ملايين عضو ، مثلهم في الوجود نحو ١٥٠٠ مندوب . ويشير البرنامج الى ان الخط الرئيسي لنشاط الثقافات يتلخص في تنمية الاقتصاد وتحسين ظروف العمل ، وظروف العمال وعائلاتهم ، وتطوير البنية السكنية ، كما ستولي الثقافات اهتماما كبيرا لشد احتياجات الشغلة المتقدسين في السن والمتقاعدين ، بالإضافة الى صيانة البيئة .

مشاهد اصيحت مألوفة في كثير من المدن ، عمال شباب وكهول يقفون مع ساعات العجز الاولى جماعات وفرادى ، في ساحات وميادين محددة ، والحديث عن سوق العمل الأسود ، في بلادنا ، يرتبط في ذهن المستمع بعدد من الساحات التي يتجمع فيها العمال المصراة وباب العاود في القدس ، ميدان الدوار في نابلس ، ساحة البلدية القديمة في الخليل ، ساحة المجدل لعمال القطاع ، وساحات اخرى كثيرة ، .. ولكن العمال يعرفون ما لا يعرف غيرهم .

فإذا حصل وكسدت قوة علمهم في ساحة معينة ، ينتقلون لمرضا في ساحات اخرى في "بيت هيش" و"دل ابيب" و"كربات جاد" و"مفصاحم" جنوب ربح ، والقائمة طويلة .. هناك عمال يذهب بهم للقلم على رغبت الخبز ، الى درجة عرض قوة علمهم للمستهتمين ، على طريقة الباعة المتجولين ، يدخلون المصنع والورشة والمقسي والفندق وكل الاماكن التي يفرغهم بوجود عمل ثابت ودام ، وفي كل الاحوال ، يضع العامل في دياميس سوق العمل الأسود ، ويوجد نفسه حاصرا بسلسلة طويلة من المتاعب ، وادراكا لانه لا حالة ، على انفراد ، تكشف اكثر من طريقة واحدة لاستغلال العمال ، فان هناك عشرات الافان من حالات الضعف والاحتياج التي يقع فيها العمال ، ..

«ابحثوا عن المسار»

عدد من العمال الهبان خربجو جامعات ومعاهد وثانوية عامة من مدينة غزة ، والظاهرية / الخليل ، وطون / نابلس ، جمعهم خطاهم الباحثة عن عمل الى قبعة المسار . في البداية بحث كل منهم ، على طريقته عن عمل ، وفي مطاعم ومقاهي "دل ابيب" كانت بداية القصة مع المسار . يقول احد العمال : نتيجة ظروف البطالة بحثنا عن عمل ، كل بطرقه ومن مناطق مختلفة قدمنا الى "دل ابيب" ، والمطاعم التي وجدنا بها عمل ، افار اصحابها علينا بالبحث عن مسار يقفلون العمال في مطاعمهم بواسطة .. وبعد الاتفاق مع المسار على قيمة الاجر (٢٥) فيشكل لليوم الواحد) بدأنا العمل ، لتكتشف ان يوم العمل يتجاوز العشر ساعات في التنظيف ، والجلي ، وتقديم الطعام للزبائن .. وافعال فاقلة اخرى يتدعها اصحاب العمل من اجل ارباحنا فقط ، .. حتى امكن مبيتنا غير لائقة ، وهي على الغلب مفرقة .

يستدرك احدهم : لكل منا ظروف عمله الخاصة ، فنحن نعمل في اكثر من مطعم ، بعضها محروم حتى من "البخيش" الذي يدفعه الزبون ، فصاحب العمل يلقب "للبخيش" والمرصاد ، ويحجر العامل ، منا ، على دفعه في اخر النهار . عدد من العمال قابلناهم (٨ عمال) اثاروا الى ان المسار لا يقر بآية حقوق عمالية ، وفي الغالب لا يقر الكثرة التي يطلب العمال فيها بتحسين اجرهم ، يمكنهم بالعودة ، التي لا تحقق .

نحاصم الشريك.. فكان العامل ضحية

العامل محمود الخامرة من بلدة ربح ، عمل لفترة خمس سنوات مع مقهدهي بنا اسرائيليين وصل الى العمل عندهم بطريقة الخاصة ، وعندما تعاقد معهم وعدوه بان حقوقه كالمه ، سيقاضها في حالة تركه للعمل "الاسباب مشروعة" .. وعلى مدى السنوات الاولى الثلاث لصله طالب العامل محمود بزيادة اجره ، ولكن المتعمدين رفضا ذلك .. ويكشف محمود بعد مرض زوجته ، بان المتعمدين يرفضان دفع رسوم علاجها في المستشفى (بعد فوات سنوات) كما يرفضان الافرار بالاجازات والاصحاب وبقيّة الحقوق "الموعودة" .. وفي النهاية نحاصم الشريكان ، وفي

الاخير لم يبد اكثرنا بتصلح الماكنة القالفة ، الامر الذي اضطر المرحوم "صليح" ، محاولة اصلاح الماكنة بنفسه حتى لا يخسر في من ساعات عمله . هذه ووقع هذا الحادث المأساوي في وروية مسا ، يوم الثلاثاء الماضي ١٢/٢ وبعد ساعات قليلة من انتهاء اضراب نفقده العمال العرب واليهود في المصنع احتجاجا على قيام ادارة المصنع بخصر ثلثة ايام من اجرهم ، وتقدمها لمساعدة استعجاب اليهود المهجرين من اللدنيين الى اسرائيل ١١ حسبما جاء في اعلان الاضراب الذي وزع في اليوم السابق (الاثنين ١٢/١) على العمال .

بعد عشر سنوات عمل.. لا حقوق

١٢ عمالا من بلدة ربح / قضا الخليل ، وجدوا ضالعتهم قبل عشر سنوات في احد مصانع الطوب "هاكلون" واملوا انذاك يحمل ثابت يوم من لهم مداخل تكفي لاطعام اطفالهم ، .. ورغم معرفتهم بان صاحب العمل "نزي" ويقدم العرب كثيرا ، الا انه لم يفلحوا - مضطرين - العمل لديه على استمرار البحث عن عمل ياكلون فيه لقمتهم "كرامة" .. وتمتد العشر سنوات من العمل المتواصل على مكابح الطوب اليدوية بمعدل ١٢ ساعة عمل لليوم الواحد مقابل اجر ، وصلت قيمته في السنة الاخيرة الى ٢٥ فيلر فقط . وعلى مدى العشر سنوات الماضية ، وحتى الان ، لا يقر صاحب العمل بآية حقوق للعمال (اعتاب ، اجازات ، بدل اصابة عمل .. الخ) . ويتهرب من اعطاء العمال اية الثباتات تدل على علمهم لديه . ويشير العمال ، الى ان صاحب العمل حاول فصل بعضهم ، ولكن تخاضعوا حال دون ذلك . قبل ايام اصيب احدهم اثناء العمل ، ونتج عن الإصابة كسور في مفص احد يديه عاجها صاحب العمل بالاعتناء ، بتقديم الاسعافات الأولية ، وبعد جدل طويل بينه وبين العمال ، اقر باعطاء العامل اجازة مرضية لمدة شهر واحد فقط ،

مصنع عامل عربي في مصنع «اجت» الاسرائيلي

تحويل اجور العمال العرب لتوطين «يهود الفلين»

نقل العمال العرب ، العاملون في مصنع «اجت» للبلستيك في مدينة «بني براك» - رامات غان ، اضرابا احتجاجيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، على مصرع زميل لهم يدعى «احمد سليم محمد صليح» (٦٥ عاما) من قرية عتيل (قضا طولكرم) ، في ملاهيات لائقة .

والطلب العمال العرب وعددهم ٢٢ عمالا ، ادارة المصنع باجرا ، يطالب في ظروف مثل المرحوم صليح في تقديم التعويضات لقرابة ثمانه وعشائة المسؤولين ، كما كان يمل الاموال المتعد ام في المصنع واداء عمود الميمان ان المرحوم كان ، قبل مصرعه ، يحاول ان يملك في الماكنة التي يعمل بها في غير المواد الخام التابع لمصنع «اجت» . وبينما كان داخلها في الماكنة لعاد الماكنة للعمل يملك طابقي ، ففطرت جسم العامل الذي الى تسعين حيث لاقى مصرعه . ان عامل لجانا المسؤول عن تصليح ماكينات غير المواد الخام كان جازا . وقد لم يمل صيانة آخر ، غير ان

وذكر الاعلان ان الادارة ستعبر الايام المضمومة قرضا تسدده للعمال في عام ١٩٩٩ ١١

البلدية القدس تفصل ثمانية من عمال التنظيفات

تسلم ثمانية من عمال التنظيفات العرب ، والعاملون مع بلدية القدس كتب ليه خدمتهم اعتبارا من ١٢/٢١ القادم . كما وصلت اسامع العمال امامات على بان البلدية مستغني قريبا عن خدمات باقي العمال وسيتم تسريحهم على نطاق

يحل العمال ان اثنين من زملائهم تسلموا كتب الفصل في بداية الاسبوع لتسريحهم وبعد ثلثة ايام تسلم عامل ثالث كتاب الفصل وبعد بضعة ايام تسلم خمسة

عمال كتب فصل جديدة . ويشير العمال ان البلدية لم تبين في كتبها اسباب الفصل عدا في حالة عامل واحد جازا المستمن من العنزاز فصل استنادا لتقرير طبي يقول بعدم قدرته على الاستمرار في العمل . وهكذا يكون فصل العمال السبعة الاخرين يدخل في اطار الفصل التعسفي . قد ورد في النص العربي ، من كتب الفصل ، اثار يقول بان البلدية مستغني عن العامل في وقت لاحق بعد تسلمه اخر راتب لتسليمه معروضاته المستحقة . لكن النص يستدرك ليقول ان البلدية غير ملزمة بما جاء في النص العربي . ولان العمال لا يعرفون العربية لم يقرؤا ما اذا كان حقهم في التعويض ممتبا في النص العبري ام لا . الجدير بالذكر ان العمال المنفصلين هم من قرى ادنا وترقوبا من محافظة الخليل وان فترة عملهم مع البلدية تتراوح بين ست وثمان سنوات . وان مجموع العمال من القرية المذكورتين وبيت اولا الذين يعملون في التنظيفات مع بلدية القدس ٢٥ عمالا .

الانتخابات العمالية متنوعة !

تلقت اللجنة التنفيذية لاتحاد شبان حال فلسطين في قطاع غزة بايديهم اجراء انتخابات دون اذن مسبق من لؤلؤ من اللجنة التنفيذية قد استنوا يوم الجمعة (١١/٢١) الى طرقتهم العسكري وهناك تم ايلوهم بالمدكور . يوم الاثنين (١١/٢٤) ، قامت لؤلؤ من جنود حرس الحدود في الاتحاد حيث كانت اللجنة التنفيذية عقد اجتماعها العادي . وبعد السورال عن القوة الجمعيتين ان موالا اجرا ، الانتخابات بدون ان يسبق من السلطة . الجدير بالذكر ان القانون ينص في تسليح السلطة بموعد اجرا ، انتخابات ولا ينص على اخذ اذن مسبق منها .

نفاق المستدروت

لطم العمال العرب العاملون في مصنع «اديرت» للنسيج (المستدروت) الموجود في مستوطنة «قرية هومرون» في اطار الضفة الغربية ، زيف المزاعم التي يطلقها قادة «المستدروت» بين فترة واخرى ، حول «سماواتهم» بالعمال اليهود . وارض العمال ، الذين يبلغ عددهم نحو ٢٥٠ عمالا ، ان الاجرة اليومية للعمال لهم تتراوح بين ١٠ و ١٥ فيلر شهريا ، وتدفع ادارة المصنع المستدروتية اجور العمال ، حسب القانون الاسرائيلي ، اي تحتسب الاجرة ، بالمعايرة ولين من التمييز بين العمال العرب واليهود . كما ينص قانون العمل الاردني ، في تسليح السلطة بموعد اجرا ، انتخابات ولا ينص على اخذ اذن مسبق منها .

في اواخر الثمانينات جرى نقله الى مستوطنة «قرية هومرون» ، الواقعة على الطريق الرئيسية التي تربط بين نابلس وقلقيلية ، وعظم العمال هم من اجنا . نابلس بطونهم وقلقيلية وعزون وسخيم بلطنة .